@ 119 @ وقيل ! 2 2 ! اسم و ^ ما ^ في موضع خفض بالإضافة ولا يصح الصرف فيه بإجماع من النحاة وإنما الخلاف في أفعل إذا سمي به وكان نكرة فسيبويه والخليل لا يصرفانه والأخفش يصرفه .

واختلف أهل التأويل في المراد بقوله تعالى ! 2 2 ! فقال ابن عباس كان إبليس لعنه ا قد أعجب ودخله الكبر لما جعله ا خازن السماء الدنيا وشرفه .

وقيل بل لما بعثه ا إلى قتل الجن الذين كانوا أفسدوا في الأرض فهزمهم وقتلهم بجنده قاله ابن عباس أيضا .

واعتقد أن ذلك لمزية له واستحقب الكفر والمعصية في جانب آدم عليه السلام .

قال فلما قالت الملائكة ! 2 2 ! وهي لا تعلم أن في نفس إبليس خلاف ذلك .

قال ا لهم ! 2 2 ! يعني ما في نفس إبليس .

وقال قتادة لما قالت الملائكة ! 2 2 ! وقد علم ا تعالى أن فيمن يستخلف في الأرض أنبياء وفضلاء وأهل طاعة قال لهم ! 2 2 ! يعني أفعال الفضلاء من بني آدم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه عرف وتعليم آدم هنا عند قوم إلهام علمه ضرورة .

وقال قوم بل تعليم بقول فإما بواسطة ملك أو بتكليم قبل هبوطه الأرض فلا يشارك موسى عليه السلام في خاصته .

وقرأ اليماني وعلم بضم العين على بناء الفعل للمفعول آدم مرفوعا .

قال أبو الفتح وهي قراءة يزيد البربري و ! 2 2 ! أفعل مشتق من الأدمة وهي حمرة تميل إلى السواد وجمعه أدم وأوادم كحمر وأحامر ولا ينصرف بوجه وقيل ! 2 2 ! وزنه فاعل مشتق من أديم الأرض كأن الملك آدمها وجمعه آدمون وأوادم ويلزم قائل هذه المقالة صرفه .

وقال الطبري آدم فعل رباعي سمي به وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم قال خلق ا آدم من أديم الأرض كلها فخرجت ذريته على نحو ذلك منهم الأبيض والأسود والأسمر والسهل والحزن والطيب والخبيث .

واختلف المتأولون في قوله ! 2 2 ! فقال جمهور الأمة علمه التسميات وقال قوم عرض عليه الأشخاص .

قال القاضي أبو محمد والأول أبين ولفظة علمه تعطي ذلك .

ثم اختلف الجمهور في أي الأسماء علمه فقال ابن عباس وقتادة ومجاهد علمه اسم كل شيء من جميع المخلوقات دقيقها وجليلها .

وقال حميد الشامي علمه أسماء النجوم فقط .

وقال الربيع بن خثيم علمه أسماء الملائكة فقط